كشف التلاعب والحذف في طبعات كتاب السنة

لعبد الله بن أحمد بن حنبل

إعداد
عادل كاظم عبد الله

دار زين العابدين

كشف التلاعب والحذف

في طبعات

كتاب السُّنة

لعبدالله بن أحمد بن حنبل

كتبه

عادل كاظم عبدالله

الطبعة الأولى

١٤٣٧ هـ – ٢٠١٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخاتم المرسلين سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين ، واللعن الدائم على أعداء الدين .

المدخل :

بينما كنتُ أُراجع بعض الأحاديث والأقوال من كتاب السُّنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل – وهو من الكتب السنية الشهيرة – اكتشفت عدم وجود بعض الروايات في إحدى الطبعات ؟! مما أثار تساؤلات عديدة ، ولكن لعلمنا بما يقوم به (بعض) أهل السنة والوهابية من تحريف للكتب والتلاعب بها ، والقيام بعمليات قص ولصق وتجميل يراد بها ستر قبح ما عندهم من المخازي والتناقضات ، فتتبعت عدة طبعات ،، وهالني ما وجدت من حذف طال أكثر من ١٨٠ رواية من الروايات والأقوال الطاعنة

في أبي حنيفة النعمان إمام الأحناف ، والمذهب الحنفي أحد المذاهب الفقهية الأربعة المتبعة عند أهل السنة والجماعة طوال أكثر من ألف عام ، وحيث إن الروايات والأقوال وصلت إلى حد الاتهام بالردة والتكفير والزندقة وصدرت من أكابر أئمة أهل السنة !! فالمسألة جد خطيرة ... .

وعند اطلاعي على ما وقع في الطبعات من التزوير والحذف نشرت مقالاً مدعماً بالصور في الموقع الإلكتروني (شبكة أنصار الصحابة المنتجبين) في عام ٢٠١٠م ، واليوم بعد مضي خمسة أعوام على نشر المقال عبر شبكة الإنترنت ، وبعد حصولي على طبعات أُخرى جديدة وقديمة أعدتُ النظر في المقال ، فأضفتُ عليه ، وألحقتُ به الباب الخاص بأبي حنيفة والذي تعرض للحذف مراراً ، وأُقدم البحث مطبوعاً بين يدي القارئ الكريم لعل فيه فائدة .

والحمد لله أولاً وآخراً ،،،

الراجي عفو ربه وشفاعة جده

عادل كاظم عبدالله

الخامس من شهر محرم الحرام ١٤٣٧هـ

الفصل الأول

تحريف الكتب والكلم

التحريف والتزوير من أفعال المجرمين من أهل الباطل ليخفوا الحق ويغشوا الناس ، وقد وقعت هذه الأفعال في الأمم السابقة التي أرسل الله إليها الرسل وأنزل عليها الكتب السماوية ، وكان التحريف والتزوير سبباً رئيساً في انحراف تلك الأمم في الدنيا وعبثها في دينها وكفرها بربها ، قال الله تبارك وتعالى : { أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلاَلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ السَّبِيلَ * وَاللّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللّهِ نَصِيرًا * مِّنَ الَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِن لَّعَنَهُمُ اللّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلاَ يُؤْمِنُونَ إِلاَّ قَلِيلاً }[1] .

وفي سورة المائدة قال الله عز وجل : { وَلَقَدْ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ وَبَعَثْنَا مِنهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلاَةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ

---

(١) النساء : ٤٤-٤٦ .

ذَلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاء السَّبِيلِ * فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِ وَلاَ تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىَ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمُ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ } [1] .

وقال أيضاً في ذات السورة المباركة منبهاً على تحركات المنافقين واليهود : { أَيُّهَا الرَّسُولُ لاَ يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُواْ آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هِادُواْ سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِن بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُواْ وَمَن يُرِدِ اللّهُ فِتْنَتَهُ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللّهِ شَيْئًا أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ * سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِن جَآؤُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُم أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ } [2] .

وفي سورة الأنعام فضح الله أفعال الأحبار من اليهود فقال : { وَمَا قَدَرُواْ اللّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُواْ مَا أَنزَلَ اللّهُ عَلَى بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاء بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا

---

(١) المائدة : ١٢-١٣ .

(٢) المائدة : ٤١-٤٢ .

وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُواْ أَنتُمْ وَلاَ آبَاؤُكُمْ قُلِ اللّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ } [1] .

وماذا كانت نتيجة تحريف الكتب السماوية وعدم الالتزام بإعلان الحق : { وَإِذَ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلاَ تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاء ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْاْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ } [2] .

ومن المحزن والمؤسف أن ترى في هذه الأمة التي تنسب نفسها لله ولرسوله الكريم ولدين الحق ، من يُقلد أهل الكتاب في تحريف الكتب وتزوير النصوص والتلاعب بها ، ولأن القرآن العظيم محفوظ بالحفظ الإلهي من التحريف ، فكان التحريف والتلاعب عند مخالفي أهل البيت عليهم السلام قد وقع في كتب الحديث والتاريخ والتفسير وفي أقوال العلماء والسلف ، وحتى لا يكون كلامنا عارياً عن الدليل نستعرض هنا إحدى صور هذا التحريف والتلاعب ، وهو الواقع في النسخ المطبوعة لكتاب السُّنة لعبدالله ابن الإمام أحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٩٠ هـ ، ويعتبر هذا الكتاب من كتب المصادر المهمة المعتمد عليها والتي ينقل عنها علماء أهل السنة ، وقال محقق الكتاب الدكتور محمد بن سعيد القحطاني : ((هذا الكتاب من أمهات المصادر العقدية في كتب السلف ... فهو بحق مصدر رائد برزت

---

(١) الأنعام : ٩١ .

(٢) آل عمران : ١٨٧ .

قيمته فيمن نقل عنه وعزا إليه)) [1] .

فانظر –أخي القارئ– إلى تصرف القوم في تراثهم المهم والرائد ، وهل كان نصيب تراثهم الاحترام والحفظ أم التحريف والحذف ؟!

وهل كان نصيب أتباعهم الاحترام أم غشهم والكذب عليهم ؟!

وإذا كان هذا فعلهم في كتبهم وتراثهم فما هو فعلهم في تراث وكتب المعارضين والمخالفين لهم ؟!

وإليكم التفصيل :

١- النسخة الأولى من كتاب السُّنة ، ط دار الكتب العلمية في بيروت عام ١٤٢٤ هـ ، تحقيق (خادم السنة المطهرة) كما كُتب على غلاف الكتاب !! أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، عدد الأحاديث الواردة في الكتاب كله ١٤٨١حديثاً وقولاً ، تم حذف النصوص المتعلقة بأبي حنيفة ، ولم ينص المحقق على ذلك الحذف أو يشير إليه !!

٢- النسخة الثانية من كتاب السُّنة ، ط دار ابن رجب في مصر لعام ١٤٢٧ هـ ، تحقيق وتعليق يحيى بن محمد سوس ، وأشرف على التحقيق الشيخ الوهابي مصطفى العدوي ، عدد الأحاديث الواردة في الكتاب كله

---

(١) كتاب السنة ، تحقيق الدكتور القحطاني ، ج١ ص ٦٥ .

١٤٦٦حديثاً وقولاً ، وتم حذف النصوص المتعلقة بأبي حنيفة وذكر المحقق ذلك في هامش صغير في أسفل صفحة ١٣ ، وهو : ((رأت دار ابن رجب للنشر والتوزيع حذف ما قيل عن أبي حنيفة في الكتاب لجلالة قدره وعلو كعبه كعالم من أعلام هذه الأمة)) .

وكتب المشرف على التحقيق الشيخ الوهابي المصري مصطفى العدوي في مقدمته : ((وقد قمتُ معه بمراجعة ما كتب فألفيته موفقاً مسدداً في جلّ عمله وغالبه ، والحمد لله رب العالمين)) .

٣- الطبعة الهندية التي أصدرتها الدار العلمية بدلهي عام ١٤٠٤هـ ، كتب مقدمتها مدير الدار العلمية عبدالوهاب الخلجي ، ولم يتم ترقيم الأحاديث! وهي الأُخرى حُذف منها الباب الخاص بمثالب أبي حنيفة ، وذكروا عنوان الباب بهذه الطريقة ، (ما حفظت من أبي وغيره من المشايخ في أبي قال) وحذفوا اسم (حنيفة) ، وكتبوا في هامش الصفحة (بياض في الأصل قدر سطر) [١] !!

سبحان الله ، حذفوا قرابة ١٨٣حديثاً من المتن ثم يقولون (البياض بمقدار سطر) !

٤- النسخة الرابعة من كتاب السُّنة ، ط دار البصيرة بالإسكندرية

---

(١) ص ٣٧ .

بمصر ، من تحقيق مكتب دار البصيرة ، عدد الأحاديث الواردة في الكتاب كله ١٥٥٣ حديثاً وقولاً ، قال المحقق في هامش صفحة ٦١ : ((فقد تبين لنا أن معظم النسخ قد حذف منها الكلام على أبي حنيفة رحمه الله إلا النسخة الشيخ محمد بن سعيد بن سالم القحطاني التي اعتمد فيها على نسخة الظاهرية فقد أوردها كاملة ، ووجدنا من الأمانة العلمية أن نضع بين يدي القارئ النسخة الكاملة ونبين بعض المقالات وبالله التوفيق)) .

٥- النسخة الخامسة من كتاب السُّنة ، ط دار الرمادي في السعودية في عام ١٤١٦ هـ ، وبين أيدينا الطبعة الثالثة ، تحقيق الدكتور محمد بن سعيد بن سالم القحطاني ، في مجلدين ، عدد الأحاديث الواردة في الكتاب كله ١٥٥٣حديثاً وقولاً كسابقتها ، وقد أورد الأحاديث الطاعنة في أبي حنيفة وعددها ١٨٣حديثاً وقولاً وفق ترتيبه وترقيمه ، وهذه الأحاديث والأقوال تم حذفها من النسخة الأولى والثانية والثالثة .

٦- الطبعة السادسة التي وقفنا عليها ، مطبوعة بعنوان "كتاب السُّنة والرد على الجهمية" ، تقع في مجلدين ، ومطبوعة من طرف دار النصيحة في المدينة المنورة ، وهي بتحقيق وتعليق أحمد بن علي القفيلي الرياشي ، ووقفنا على الطبعة الثانية منها وهي بسنة ١٤٣٥هـ ، وعدد أحاديث هذه الطبعة ١٦١٥حديثاً وقولاً .

وفي مقدمة المحقق عقد باباً خاصاً بعنوان : فصل حول ما أورده المصنف رحمه الله من أقوال أهل العلم في الإمام أبي حنيفة رحمه الله ، ومما قاله في ذلك الفصل : ((اعلموا رحمنا الله تعالى وإياكم أني قد أبقيتُ ما أورده المؤلف رحمه الله من كلام أهل العلم رحمهم الله في الإمام أبي حنيفة رحمه الله وغفر له وعفا عنه ، وذلك من باب الأمانة العلمية ، ولم أحذفه كما فعل بعض من حقق الكتاب ... إلخ)) [1] .

٧- **الطبعة السابعة** من كتاب السُّنة التي وقفنا عليها كانت بتحقيق عادل بن عبدالله آل حمدان ، الطبعة الأولى في عام ١٤٣٣ هـ ، ولم تذكر دار النشر أو بلد النشر ، وعدد أحاديث هذه الطبعة ١٥٥٤حديثاً وقولاً . وقد ذكر الأحاديث الواردة في أبي حنيفة ، وتكلم عليها في الهامش بكلام طويل مبيناً مَنْ تكلم فيه من العلماء والأسباب التي دعت للطعن فيه وما أُخذ عليه من مخالفات .

* * * * *

والآن نلاحظ الفرق في عدد الأحاديث :

ففي طبعة دار الكتب العلمية في بيروت بلغ عدد الأحاديث ١٤٨١ حديثاً .

---

(١) ص ٣٣ .

وفي طبعة دار ابن رجب بمصر عدد الأحاديث ١٤٦٦ حديثاً .

وفي طبعة دار البصيرة بمصر وطبعة دار الرمادي بالسعودية كان العدد ١٥٥٣ حديثاً .

وفي طبعة المحقق آل حمدان عدد الأحاديث ١٥٥٤ حديثاً .

وفي طبعة دار النصيحة في السعودية عدد الأحاديث ١٦١٥ حديثاً .

والفرق واضح وكبير بين نسخ الكتاب المطبوعة !!

فأين ذهبت كل تلك الأحاديث وكيف تبخرت من كتاب السُّنة ؟!

وكيف يطمئن الناس بعدها إلى كتب تراثهم ودينهم وإلى من يقوم بتحقيقها وطبعها ؟! .

نعم قد يؤدي ترقيم الأحاديث وتقسيمها إلى اختلاف العدد النهائي ، ولكنه عادة يكون إختلافاً يسيراً ، أما أن يكون الفرق أكثر من ١٤٥ حديثاً وقولاً فلا شك أن يد التلاعب والحذف قد امتدت إلى الكتاب .

ولا مجال للقول باختلاف النسخ الخطية وقد أثبتت بعض الطبعات في مقدماتها قيامهم بالحذف فيها أو في طبعات أُخرى للكتاب !! والاعتراف سيد الأدلة .

إن التلاعب والتزوير والتحريف في كتب التراث أمر خطير ، فلو كان هذا التراث صواباً وحقاً فلماذا يُخفى عن الناس ويُحرّف ؟ ولو كان هذا التراث باطلاً فيكفي إعلان بطلانه عن تحريفه وتزويره وحذفه من الكتب .

الفصل الثاني

الباب المحذوف من بعض الطبعات والخاص بمثالب أبي حنيفة

ونقلنا الباب من الطبعة التي حققها الدكتور محمد بن سالم القحطاني ، فترقيم الروايات وترتيبها كما ورد في الطبعة المشار إليها ، ولم أُضف إلا ذكر الآل عند الصلاة على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله ، وجعلتها بين قوسين ( ) ، ومن المؤسف أنهم لا يزالون لا يذكرون آل البيت عليهم السلام عندما يُصلّون على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهذه مخالفة واضحة وصريحة لأوامره صلى الله عليه وآله .

(ما حفظت عن أبي وغيره من المشايخ في أبي حنيفة)

٢٢٧- سمعتُ أبي يقول عن عبدالرحمن بن مهدي أنه قال : من حُسن علم الرجل أن ينظر في رأي أبي حنيفة .

٢٢٨- وأخبرت عن إسحاق بن منصور الكوسج قال قلت لأحمد بن حنبل : يؤجر الرجل على بغض أبي حنيفة وأصحابه ؟ قال : أي والله .

٢٢٩- سألتُ أبي رحمه الله عن الرجل يريد أن يسأل عن الشيء من أمر دينه ما يبتلى به من الأيمان في الطلاق وغيره في حضرة قوم من أصحاب الرأي ومن أصحاب الحديث لا يحفظون ولا يعرفون الحديث الضعيف الإسناد والقوي الإسناد فلمن يسأل أصحاب الرأي أو أصحاب الحديث على ما كان من قلة معرفتهم ؟ قال : يسأل أصحاب الحديث ولا يسأل أصحاب الرأي الضعيف ، الحديث خير من رأي أبي حنيفة .

٢٣٠- حدثني مهنا بن يحي الشامي سمعتُ أحمد بن حنبل رضي الله عنه يقول : ما قول أبي حنيفة وعندي والبعد إلا سواء .

٢٣١- حدثني محمود بن غيلان ثنا محمد بن سعيد بن سلم عن أبيه قال : سألت أبا يوسف وهو بجرجان عن أبي حنيفة ؟ فقال : وما تصنع به

مات جهمياً .

٢٣٢- حدثني إسماعيل بن إسحاق الأزدي القاضي حدثني نصر بن علي ثنا الأصمعي عن سعيد بن سلم قال : قلت لأبي يوسف : أكان أبو حنيفة يقول بقول جهم ؟ فقال : نعم .

٢٣٣- حدثني أبو الفضل الخراساني حدثني إبراهيم بن شماس السمرقندي قال :قال رجل لابن المبارك ونحن عنده : ان أبا حنيفة كان مرجئاً يرى السيف ، فلم ينكر عليه ذلك ابن المبارك .

٢٣٤ - حدثني أبو الفضل الخراساني ثنا الحسن بن موسى الاشيب قال : سمعت أبا يوسف يقول : كان أبو حنيفة يرى السيف ، قلت : فانت ؟ قال : معاذ الله .

٢٣٥ - حدثني أبو موسى الانصاري سمعت إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة يقول : هو دينه ودين آبائه ، يعني القرآن مخلوق .

٢٣٦ - حدثني إسحاق بن عبد الرحمن عن حسن بن أبي مالك عن أبي يوسف قال : أول من قال القرآن مخلوق أبو حنيفة .

٢٣٧ - حدثني أحمد بن إبراهيم ثنا خالد بن خداش عن عبد الملك بن

قريب الاصمعي عن حازم الطفاوي قال –وكان من أصحاب الحديث– : أبو حنيفة إنما كان يعمل بكتب جهم تأتيه من خراسان .

٢٣٨ – حدثني سفيان بن وكيع قال سمعت عمر بن حماد بن أبي حنيفة قال أخبرني أبي حماد بن أبي حنيفة قال : أرسل ابن أبي ليلى إلى أبي فقال له : تُب مما تقول في القرآن أنه مخلوق وإلا أقدمتُ عليك بما تكره ، قال فتابعه ، قلت : يا أبه كيف فعلت ذا ؟ قال : يا بني خفت أن يقدم عليّ فأعطيت تقية .

(ما قال حماد بن أبي سليمان في أبي حنيفة)

٢٣٩ – حدثني عبدالله بن عون بن الخراز أبو محمد وكان ثقة ثنا شيخ من أهل الكوفة قيل لعبدالله بن عون : هو أبو الجهم فكأنه أقر أنه قال : سمعت سفيان الثوري يقول : قال لي حماد بن أبي سليمان : إذهب إلى الكافر يعني أبا حنيفة فقل له : إن كنت تقول أن القرآن مخلوق فلا تقربنا .

٢٤٠ – حدثني أبو الفضل الخراساني ثنا علي بن مهران الرازي ثنا جرير عن محمد بن جابر قال : سمعت حماد بن أبي سليمان يشتم أبا حنيفة .

٢٤١ – حدثني إسحاق بن أبي يعقوب الطوسي حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس عن سليم المقريء عن سفيان الثوري قال : سمعت حماداً يقول : ألا تعجب من أبي حنيفة يقول القرآن مخلوق قل له يا كافر يا زنديق .

(أبو عمرو الأوزاعي)

٢٤٢ – حدثني عبدة بن عبدالرحيم من أهل مرو : قال دخلنا على عبدالعزيز بن أبي رزمة نعوده أنا وأحمد بن شبويه وعلي بن يونس ، فقال لي عبدالعزيز : يا أبا سعيد عندي سر كنت أطويه عنكم فأخبركم ، وأخرج بيده عن فراشه فقال : سمعت ابن المبارك يقول سمعت الاوزاعي يقول : احتملنا عن أبي حنيفة كذا ، وعقد بأصبعه ، واحتملنا عنه كذا ، وعقد بأصبعه الثانية ، واحتملنا عنه كذا ، وعقد بأصبعه الثالثة العيوب حتى جاء السيف على أمة محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم فلما جاء السيف على أمة محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم لم نقدر أن نحتمله .

٢٤٣ – حدثني منصور بن أبي مزاحم سمعت يزيد بن يوسف الحميري عن الأوزاعي أنه كان يعيب أبا حنيفة أشدّ العيب .

٢٤٤ – سمعتُ أبي رحمه الله يقول وقد رأيت يزيد بن يوسف شيخ كبير وكان يقال أنه سمع من حسان بن عطية ورأيت عليه إزاراً أصفر .

٢٤٥ – حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني محمد بن كثير الصنعاني عن الأزواعي أنه ذكر أبا حنيفة فقال : لا أعلمه إلا قال ينقض عرى الإسلام .

٢٤٦ – حدثني أبو الفضل الخراساني حدثنا سنيد بن داود عن محمد بن كثير المصيصي قال : ذكر الأوزاعي أبا حنيفة فقال : هو ينقض عرى الإسلام عروة عروة .

٢٤٧ – حدثني أبو الفضل الخراساني ثنا سريج بن النعمان عن حجاج بن محمد قال : بلغني عن الأوزاعي أنه قال : أبو حنيفة ضيّع الأصول وأقبل على القياس .

٢٤٨ – حدثني الحسن بن عبدالعزيز الجروي ثنا أبو حفص التنيسي عن الأوزاعي قال : ما ولد في الإسلام مولد أشر من أبي حنيفة وأبي مسلم وما أحب أنه وقع في نفسي أني خير من أحد منهما وأن لي الدنيا وما فيها .

٢٤٩ – حدثني أبو بكر بن زنجويه ثنا أبو جعفر الحراني قال سمعت عيسى بن يونس يقول : خرج الاوزاعي عليّ وعلى المعافى بن عمران وموسى بن أعين ونحن عنده ببيروه بكتاب السير وما رد على أبي حنيفة ، فقال : لو كان هذا الخطأ في أمة محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم لأوسعهم خطأ ، ثم قال : ما ولد في الاسلام مولد أشأم عليهم من أبي حنيفة .

٢٥٠ – حدثني عبدالله بن أحمد بن شبويه قال أبي يقول سمعت عبد

العزيز بن أبي رزمة يقول : سمعت عبدالله بن المبارك يقول : قلت للأوزاعي عند الوداع : أوصني ، فقال : كان من رأيي أن أفعله ولو لم تقل إنك أطريت عندي رجلاً كان يرى السيف على الأمة ، فقلت : أفلا نصحتني ، قال : كان من رأيي أن أفعله .

٢٥١ - حدثني محمد بن هارون أبو نشيط ثنا أبو صالح الفراء سمعت الفزاري يعني أبا إسحاق قال : قال لي الأوزاعي : إنا لننقم على أبي حنيفة أنه كان يجيء الحديث عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فيخالفه إلى غيره .

٢٥٢ – حدثني محمد بن هارون ثنا أبو صالح قال : سمعت الفزاري يقول : كان الأوزاعي وسفيان يقولان : ما ولد في الاسلام على هذه الأمة اشأم من أبي حنيفة .

(أيوب السختياني وابن عون)

٢٥٣ – حدثني محمد بن عبدالله المخرمي نا سعيد بن عامر قال : سمعت سلام ابن أبي مطيع يقول : كنت مع أيوب السختياني في المسجد الحرام فرآه أبو حنيفة فاقبل نحوه فلما رآه أيوب قال لأصحابه : قوموا لا يعدنا بجربه ، قوموا لا يعدنا بجربه .

٢٥٤ – حدثني أبو معمر الهذلي قال حدثت عن حماد بن زيد قال : سمعت أيوب يقول : لقد ترك أبو حنيفة هذا الدين وهو أرقّ من ثوب سابري .

٢٥٥ – حدثني محمود بن غيلان ثنا مؤمل قال ثنا عمرو بن قيس شريك الربيع بن صبيح قال : سمعت ابن عون يقول : ما ولد في الإسلام مولود أشأم على أهل الإسلام من أبي حنيفة .

٢٥٦ – حدثني أحمد بن عبدالله بن شبويه قال : سمعت أبي يقول : سمعت النضر بن شميل يقول : سمعت ابن عون يقول : بلغني أن بالكوفة رجلاً يجيب في المعضلات يعني أبا حنيفة .

(سليمان الأعمش ومغيرة الضبي وغيرهما)

٢٥٧ – حدثني عبدة بن عبدالرحيم سمعت معرفاً يقول : دخل أبو حنيفة على الأعمش يعوده ، فقال : يا أبا محمد لولا أن يثقل عليك مجيئي لعدتك في كل يوم ، فقال الأعمش : من هذا ؟ قالوا : أبو حنيفة ، فقال : يا ابن النعمان أنت والله ثقيل في منزلك فكيف إذا جئتني .

٢٥٨ – حدثني أبي حدثنا أسود بن عامر قال : سمعت أبا بكر عياش ذكر أبا حنيفة وأصحابه الذين يخاصمون فقال : كان مغيرة يقول : والله الذي لا إله إلا هو لأنا أخوف على الدين منهم من الفسّاق ، وحلف الأعمش قال : والله الذي لا إله إلا هو ما أعرف من هو شر منهم ، قيل لأبي بكر : يعني المرجئة قال : المرجئة وغير المرجئة .

٢٥٩ – حدثني إسحاق بن منصور الكوسج ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال : سمعت سفيان الثوري يقول : قيل لسوار لو نظرت في شيء من كلام أبي حنيفة وقضاياه ، فقال : كيف أقبل من رجل لم يؤت الرفق في دينه .

٢٦٠ – حدثني أحمد بن إبراهيم حدثنا معاذ بن معاذ سمعت عثمان البتي يقول ذات يوم : ويل لأبي حنيفة هذا ما يخطئ مرة فيصيب .

(رقبة بن مصقلة)

٢٦١ – سمعت أبي يقول : مرّ رجل برقبة فقال له رقبة : من أين جئت ؟ قال : من عند أبي حنيفة ، فقال كلام ما مضغت وتراجع أهلك بغير ثقة .

٢٦٢ – حدثني عبد الرحمن بن صالح الازدي ثنا أبو بكر بن عياش عن رقبة أنه قال لرجل : من أين جئت ؟ قال : من عند أبي حنيفة ، قال : جئت من عند رجل يمليك من رأى ما مضغت وتقوم بغير ثقة .

٢٦٣ – حدثني أبو معمر ثنا ابن عيينة قال : كنا عند رقبة فجاء ابنه فقال : من أين ؟ قال : من عند أبي حنيفة ، فقال : إذا يعطيك رأياً ما مضغت وترجع بغير ثقة .

(سفيان بن سعيد الثوري رحمه الله)

٢٦٤ – حدثني أبي ثنا شعيب بن حرب قال : سمعت سفيان الثوري يقول : ما أحب أن أوافقهم على الحق ، قلت لأبي رحمه الله : يعني أبا حنيفة ؟ قال : نعم رجل استتيب في الإسلام مرتين يعني أبا حنيفة ، قلت لأبي رحمه الله : كأن أبا حنيفة المستتيب ؟ قال : نعم .

٢٦٥ – سمعت أبي رحمه الله يقول : أظن أنه استتيب في هذه الآية {سبحان ربك رب العزة عما يصفون } قال أبو حنيفة هذا مخلوق ، فقالوا له : هذا كفر ، فاستتابوه .

٢٦٦ – حدثني أبي رحمه الله ثنا مؤمل بن إسماعيل قال : سمعت سفيان الثوري يقول : استتيب أبو حنيفة مرتين .

٢٦٧ – حدثني أبو بكر بن خلاد الباهلي قال : سمعت يحيى بن سعيد يقول : حدثنا سفيان قال : استتاب أصحاب أبي حنيفة أبا حنيفة مرتين .

٢٦٨ – حدثني عبدالله بن معاذ العنبري قال : سمعت أبي يقول : سمعت سفيان الثوري يقول : استتيب أبو حنيفة من الكفر مرتين .

٢٦٩ – حدثني أبو الفضل الخراساني نا سلمة بن شبيب نا الفريابي

سمعت سفيان الثوري يقول : استتيب أبو حنيفة من كلام الزنادقة مراراً .

٢٧٠ – حدثني هارون بن سفيان رضي الله عنه حدثني أسود بن عامر نا جعفر بن زياد الأحمر عن سفيان قال : استتيب أبو حنيفة مرتين .

٢٧١ – حدثني أحمد بن إبراهيم نا هيثم بن جميل حدثني ابن سميع الاشجعي يحدث عن سفيان الثوري قال : استتيب أبو حنيفة من الكفر مرتين .

٢٧٢ – حدثني أبو بكر بن أبي عون نا معاذ نا سفيان وذكر أبا حنيفة قال : استتيب أصحابه من الكفر غير مرة .

٢٧٣ – حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا الحسن بن موسى النسائي قال سمعت عبدة بن عبدالله يحدث عن شعيب بن حرب قال : قال لي سفيان الثوري : اذهب إلى ذلك يعني أبا حنيفة فاسأله عن عدة أم الولد إذا مات عنها سيدها ، فأتيته فسألته فقال : ليس عليها عدة ، قال : فرجعتُ إلى سفيان فأخبرته فقال : هذه فتيا يهودي .

٢٧٤ – حدثني أبي حدثنا مؤمل بن إسماعيل نا سفيان قال حدثني عباد بن كثير قال : قال لي عمر بن .. : سل أبا حنيفة عن رجل قال أنا أعلم أن الكعبة حق وأنها بيت الله عز وجل ولكن لا أدري أهي التي بمكة أو التي

بخراسان أمؤمن هو ؟ قال : مؤمن ، فقال لي : سله عن رجل قال أنا أعلم أن محمداً صلى الله عليه (وآله) وسلم حق وأنه رسول ولكن لا أدري أهو الذي كان بالمدينة أم محمد آخر أمؤمن هو ؟ قال : مؤمن .

٢٧٥ – حدثني هارون بن عبدالله نا عبدالله بن الزبير الحميدي نا حمزة بن الحارث بن عمير من آل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن أبيه قال : سمعت رجلاً يسأل أبا حنيفة في المسجد الحرام عن رجل قال أشهد أن الكعبة حق ولكن لا أدري هل هي هذه أم لا ؟ فقال : مؤمن حقاً ، وسأله عن رجل قال أشهد أن محمداً بن عبدالله نبي ولكن لا أدري هو الذي قبره بالمدينة أم لا ؟ فقال : مؤمن حقاً ، قال الحميدي : من قال هذا فقد كفر، قال الحميدي وكان سفيان بن عيينة يحدث عن حمزة بن الحارث .

٢٧٦ – حدثني هارون ثنا الحميدي ثنا مؤمل بن إسماعيل عن الثوري رحمه الله بنحو حديث حمزة .

٢٧٧ – حدثني محمود بن غيلان ثنا مؤمل بن إسماعيل عن الثوري أنه ذكر عنده أبو حنيفة وهو في الحجر فقال : غير ثقة ولا مأمون ، حتى جاوز الطواف .

٢٧٨ – حدثني محمد بن عمرو بن عباس الباهلي ثنا الاصمعي قال :

قال سفيان الثوري : ما ولد مولود بالكوفة أو في هذه الأمة أضر عليهم من أبي حنيفة ، قال وزعم سفيان الثوري أن أبا حنيفة استتيب مرتين .

٢٧٩ – حدثني سلمة بن شبيب ثنا سملة بن عبد الحميد الحماني قال : ربما رأيت سفيان الثوري مغطى الرأس يأتي مجلس أبي حنيفة فيجلس فيه قال سلمة : فذكرت ذلك للفريابي فقال : سمعت سفيان يقول : ما سألتُ أبا حنيفة قط عن شيء ولقد كان يلقاني فيسألني .

قال أبو عبدالرحمن عبدالحميد الحماني أبو يحيى مرجيء شديد الارجاء داع وكان الشيخ يذمه .

٢٨٠ – حدثني أبو الفضل الخراساني قال : حدثني أسود بن سالم عن رجل سمعت سفيان الثوري يقول وذكر له حديث عن أبي حنيفة فقال سفيان : غير ثقة ولا مأمون استتيب مرتين .

٢٨١ – حدثني أبو الفضل ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس ثنا نعيم بن يحيى السعيدي قال : سمعت سفيان الثوري يقول : ما وضع أحد في الإسلام ما وضع أبو حنيفة إلا أن يكون أبو الخطايا .

٢٨٢ – حدثني هارون بن سفيان حدثني عرزة الخراساني حدثنا الفضل بن موسى السيناني قال : سمعت سفيان الثوري يقول : ضرب الله عزوجل على

قبر أبي حنيفة طاقاً من النار .

٢٨٣ – حدثني أبو بكر بن زنجويه حدثنا أبو جعفر الحراني قال : سمعت عيسى بن يونس يقول : ربما أخذ أبو حنيفة بيدي ونحن في مسجد الكوفة فيبر ويلطف فاقعد فربما حصب مجلسه فتغافل فربما دخل سفيان فيقول : يا أبا عمرو حدثنا أبو ذاك الصبي فقال فنفترق فيلقاني سفيان فيقول : تجلس اليه فأقول له : يأخذ بيدي فيجلسني فيبرني فما اصنع به ، قال فيسكت .

٢٨٤ – حدثني محمد بن أبي عتاب الاعين ثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن سفيان الثوري قال : كان أبو حنيفة نبطياً استنبط الأمور برأيه .

٢٨٥ – حدثني محمد بن أبي عتاب الأعين حدثني الفريابي قال : سمعتُ سفيان يقول : ما سألتُ أبا حنيفة عن شيء قط ولقد سألني وما سألته .

٢٨٦ – حدثني حسن بن أبي الصباح البزار ثنا مؤمل سمعتُ سفيان الثوري يقول : كان أبو حنيفة غير ثقة ولا مأمون استتيب مرتين .

٢٨٧ – حدثني محمد بن خلف الكرخي ثنا محمد بن حميد عن جرير عن ثعلبة عن سفيان قال : ما ولد في الإسلام ولد أشأم من أبي حنيفة .

٢٨٨ – حدثني سفيان بن وكيع سمعت أبي يقول : إذا ذكر أبو حنيفة في

مجلس سفيان كان يقول : نعوذ بالله من شر النبطي إذا استعرب .

٢٨٩ – حدثني هارون بن سفيان قال : سمعت أبا عاصم قال : نعيت أبا حنيفة إلى سفيان فما زادني على أن قال الحمد لله الذي عافاني من كثير مما ابتلى به كثيراً من الناس ، قال : فعجبت منه .

٢٩٠ – حدثني محمد بن عبدالله المخرمي قال حدثني نصير أبو هاشم أخو مازندر سمعت المبارك بن سعيد سمعت أخي سفيان بن سعيد يقول : ما ابن يحطب بسيفه أقطع لعرى الإسلام من هذا برأيه يعني أبا حنيفة .

٢٩١ – حدثني أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا أبو نعيم قال كنا مع سفيان جلوساً في المسجد الحرام فأقبل أبو حنيفة يريده فلما رآه سفيان قال : قوموا بنا لا يعدنا هذا بجربه ، فقمنا وقام سفيان ، وكنا مرة أُخرى جلوساً مع سفيان في المسجد الحرام فجاءه أبو حنيفة فجلس فلم نشعر به فلما رآه سفيان استدار فجعل ظهره إليه .

(مالك بن أنس رحمه الله)

٢٩٢ – حدثني منصور بن أبي مزاحم سمعت مالك بن أنس ذكر أبا حنيفة فذكره بكلام سوء وقال : كاد الدين ، وقال : من كاد الدين فليس من الدين .

٢٩٣ – حدثني منصور مرة أخرى قال سمعت مالكاً يقول في أبي حنيفة قولاً يخرجه من الدين ، وقال : ما كاد أبو حنيفة إلا الدين .

٢٩٤ – حدثني أبو معمر عن الوليد بن مسلم قال : قال مالك بن أنس : أيذكر أبو حنيفة ببلدكم ؟ قلت : نعم ، قال : ما ينبغي لبلدكم أن يسكن .

٢٩٥ – حدثني أبو الفضل الخراساني ثنا إسماعيل بن أبي أويس قال : قال لي خالي مالك بن أنس : أبو حنيفة من الداء العضال ، وقال مالك : أبو حنيفة ينقض السنن .

٢٩٦– حدثني الحسن بن الصباح البزار حدثني الحنيني عن مالك بن أنس قال : ما ولد في الاسلام مولود أضر على أهل الإسلام من أبي حنيفة ، وكان يعيب الرأي .

(حماد بن زيد)

٢٩٧ – حدثنا إبراهيم بن الحجاج الناجي ثنا حماد بن زيد قال : جلست إلى أبي حنيفة بمكة فجاءه رجل فقال : لبستُ النعلين أو قال لبستُ السراويل وأنا محرم أو قال لبستُ الخفين وأنا محرم ، شكّ إبراهيم ، فقال أبو حنيفة : عليك دم ، فقلتُ للرجل : وجدتَ نعلين أو وجدتَ إزاراً ؟ قال : لا ، فقلت : يا أبا حنيفة أن هذا يزعم أنه لم يجد ، قال : سواء وجد أو لم يجد ، قال حماد فقلت : حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : السراويل لمن لم يجد الإزار والخفين لمن لم يجد النعلين .

٢٩٨ – وحدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : السراويل لمن لم يجد الإزار والخفين لمن لم يجد النعلين فقال بيده وحرك إبراهيم بن الحجاج يده أي لا شيء ، فقلت له : فأنت عن من ؟ قال : نا حماد بن إبراهيم قال : عليه دم وجد أو لم يجد ، قال فقمت من عنده ، فتلقاني الحجاج بن أرطأة داخل المسجد فقلت له : يا أبا أرطأة ما تقول في محرم لبس السراويل ولم يجد الإزار ولبس الخفين ولم يجد النعلين ؟ فقال :

٢٩٩ – حدثني عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضي الله

عنهما أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : السراويل لمن لم يجد الإزار والخفين لمن لم يجد النعلين ، قال : فقلت له : يا أبا ارطأة أما تحفظ أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ قال : لا .

٣٠٠ – قال وحدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : السراويل لمن لم يجد الإزار والخفين لمن لم يجد النعلين .

٣٠١ – قال وحدثني أبو اسحاق عن الحارث عن علي رضي الله عنه أنه قال : السراويل لمن لم يجد الإزار والخفين لمن لم يجد النعلين ، قال : فقلت له : ما بال صاحبكم قال كذا وكذا ؟ قال : ففي ذاك وصاحب من ذاك قبح الله ذاك .

٣٠٢ – حدثني منصور بن مزاحم قال سمعت أبا علي العذري يقول : قيل لحماد بن زيد : مات أبو حنيفة قال : الحمد لله الذي كبس به بطن الأرض .

٣٠٣ – حدثني هارون بن عبدالله أبو موسى ثنا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد قال : جلستُ إلى أبي حنيفة بمكة فذكر سعيد بن جبير فانتحله في الإرجاء ، فقلت : من يحدثك يا أبا حنيفة ؟ قال : سالم

الأفطس ، فقلت له : فإنّ سالماً يرى رأي المرجئة .

ولكن حدثنا أيوب قال : رآني سعيد بن جبير جلستُ إلى طلق بن حبيب، فقال : ألم أرك جلست إلى طلق ، لا تجالسه ، قال فكان كذلك ، قال فناداه رجل : يا أبا حنيفة وما كان رأي طلق ؟ فأعرض عنه ، ثم ناداه فأعرض عنه ، فلما أكثر عليه قال : ويحك كان يرى العدل .

٣٠٤ - حدثني أبو معمر عن إسحاق بن عيسى الطباع قال : سألت حماد بن زيد عن أبي حنيفة ؟ فقال : إنما ذاك يعرف بالخصومة في الارجاء .

(شريك بن عبدالله وغيره)

٣٠٥ – حدثني منصور بن أبي مزاحم قال سمعت شريكاً يقول : لان يكون في كل ربع من أرباع الكوفة خمار يبيع الخمر خير من أن يكون فيه من يقول بقول أبي حنيفة .

٣٠٦ – حدثني محمد بن عمرو الباهلي ثنا الاصمعي عن شريك قال : أصحاب أبي حنيفة أشد على المسلمين من عدتهم من لصوص تاجر قمي.

٣٠٧ – حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا هيثم بن جميل قال : قلت لشريك بن عبدالله : استتيب أبو حنيفة ؟ قال : علم ذلك العواتق في خدورهن .

٣٠٨ – حدثني أبو الفضل الخراساني ثنا أبو نعيم قال : كان شريك سيء الرأي جداً في أبي حنيفة وأصحابه ويقول : مذهبهم رد الأثر عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم .

٣٠٩ – حدثني هارون بن سفيان حدثني الوليد بن صالح قال : سمعتُ شريكاً يقول : استتيب أبو حنيفة من كفره مرتين من كلام جهم ومن الإرجاء .

٣١٠ – حدثني هارون حدثني شاذان سمعت شريكاً يقول : أصحاب أبي

حنيفة جرب .

٣١١ – حدثني إبراهيم بن سعيد الطبري قال : سمعت معاذ بن معاذ يقول : سمعت سفيان الثوري يقول : استتيب أبو حنيفة من الكفر مرتين .

٣١٢ – حدثني إبراهيم بن سعيد ثنا محمد بن مصعب سمعت الأوزاعي يقول : ما ولد في الاسلام مولود أشأم عليهم من أبي حنيفة .

٣١٣ – حدثني إبراهيم بن سعيد ثنا أبو توبة عن أبي إسحاق عن سفيان الثوري والأوزاعي مثل قول محمد بن مصعب .

٣١٤ – حدثني إبراهيم بن سعيد ثنا محمد بن بشر وأبو أسامة قالا : مرّ رجل على رقبة قال : من أين أقبلت ؟ قال : من عند أبي حنيفة ، قال : يمكنك من رأي ما مضغت وترجع إلى أهلك بغير ثقة .

٣١٥ – حدثني إبراهيم ثنا سعيد بن عامر عن سلام بن أبي مطيع قال : كنا في حلقة أيوب بمكة فبصر بأبي حنيفة ، فقال : قوموا بنا لا يعدنا بجربه .

٣١٦ – حدثني إبراهيم سمعت عمر بن حفص بن غياث يحدث عن أبيه قال : كنت أجلس إلى أبي حنيفة فاسمعه يفتي في المسألة الواحدة بخمسة

أقاويل في اليوم الواحد فلما رأيت ذلك تركته وأقبلتُ على الحديث .

٣١٧ – حدثني إبراهيم حدثني عمي عن أبيه قال رأيت أبا حنيفة في المنام فسألته عن الرأي فكلح ، فقلت : فمن قال حذيفة كان شحيحاً على دينه وذكر ابن مسعود ؟

٣١٨ – حدثني إبراهيم ثنا أبو صالح محبوب بن موسى الفرا عن يوسف بن إسباط قال : قال أبو حنيفة : لو أدركني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لأخذ بكثير من قولي .

٣١٩ – حدثني ابراهيم بن سعيد ثنا أبو توبة عن أبي إسحاق الفزاري قال : قال أبو حنيفة : أين تسكن ؟ قلت : المصيصة ، قال : أخوك كان خيراً منك ، قال وكان قتل مع المبيضة.

٣٢٠ – حدثني إبراهيم ثنا أبو سلمة التبوذكي حدثني من سمع همام قال : سئل أبو حنيفة عن خنزير بري قال : لا بأس بأكله .

٣٢١ – حدثني إبراهيم ثنا أبو سلمة عن أبي عوانة قال : سُئل أبو حنيفة عن الأشربة فما سئل عن شيء إلا قال لا بأس به ، وسُئل عن المسكر فقال حلال .

٣٢٢ – حدثني إبراهيم ثنا أبو توبة عن أبي إسحاق الفزاري قال حدثت

أبا حنيفة عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بحديث في رد السيف، فقال : هذا حديث خرافة .

٣٢٣ – حدثني ابراهيم بن سعيد قال : سمعت وكيعاً يقول : كان أبو حنيفة يقول لو أن رجلاً كسر طنبوراً ضمن .

٣٢٤ – حدثني ابراهيم بن سعيد ثنا أبو توبة عن سلمة بن كلثوم عن الاوزاعي أنه لما مات أبو حنيفة قال : الحمد لله الذي أماته فإنه كان ينقض عرى الإسلام عروة عروة .

٣٢٥ – حدثني ابراهيم ثنا أبو توبة عن أبي إسحاق قال : كان أبو حنيفة مرجئاً يرى السيف .

٣٢٦ – حدثني ابراهيم ثنا أبو توبة عن أبي إسحاق الفزاري قال : قال الاوزاعي : إنا لا ننقم على أبي حنيفة الرأي كلنا نرى إنما ننقم عليه أنه يذكر له الحديث عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فيفتي بخلافه .

٣٢٧– حدثني أبو عقيل يحيى بن حبيب بن إسماعيل بن عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت ثنا غالب بن فائد ثنا شريك بن عبدالله قال : رأيت أبا حنيفة يُطاف به على حلق المسجد يستتاب أو قد استتيب .

٣٢٨ – حدثني أحمد بن عبدالله بن حنبل ابن عمي ، ثنا محمد بن حميد ثنا أبو تميلة سمعت أبا عصمة وسئل كيف كلم الله عزوجل موسى تكليماً ؟ قال : مشافهة .

٣٢٩ – حدثني محمد بن أبي عمر الدوري المقريء قال : سمعت أبا عبيد القاسم ابن سلام يقول : كنتُ جالساً ومعنا أسود بن سالم فذكروا مسألة فقلتُ : أن أبا حنيفة يقول فيها كيت وكيت ، فالتفت إليّ فقال : تذكر أبا حنيفة في المسجد ، فلم يكلمني حتى مات .

٣٣٠– أخبرت عن الفضل بن جعفر بن سليمان الهاشمي وهو عم جعفر بن عبد الواحد حدثني أبو جعفر بن سليمان قال : كان والله أو حنيفة كافراً جهمياً يرى رأي بشر بن موسى ، وكان بشر بن موسى يرى رأي الخوارج .

٣٣١ – حدثني أبو الحسن العطار محمد بن محمد قال سمعت أبا عبدالملك بن الفارسي قال أبو الحسن –وكان أبو عبيد يستعقله– يقول : سمعتُ أبا هزان يقول : سمعتُ الأوزاعي يقول : استتيب أبو حنيفة من الكفر مرتين .

٣٣٢ – حدثني أبو معمر عن إسحاق الطباع قال : سألتُ شريكاً عن أبي حنيفة ؟ فقال : وهل تلتقي شفتان بذكر أبي حنيفة .

٣٣٣ – حدثني أبو معمر حدثنا حاتم بن أحنف قال : قلتُ لشريك : كيف كان أبو حنيفة فيكم ؟ قال : كان فينا فاسداً .

٣٣٤ – حدثني أبو معمر عن يحيى بن يمان قال : سمعتُ شريكاَ يقول : أخرجوا من كان ها هنا من أصحاب أبي حنيفة واعرفوا وجوههم .

٣٣٥ – حدثني محمد بن أبي عتاب الاعين حدثني أبو نعيم قال : سمعت شريكاً يقول : ما شبهت أصحاب أبي حنيفة إلا بمنزلة الدفافين لو أن رجلاً كشف استه في المسجد ما بالى من رآه منهم .

٣٣٦ – حدثني أبو معمر قال قيل لشريك بن عبدالله : مما استتبتم أبا حنيفة ؟ قال : من الكفر .

٣٣٧ – حدثني أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان حدثنا يحيى بن آدم حدثنا شريك وحسن بن صالح انهما شهدا أبا حنيفة وقد استتيب من الزندقة مرتين .

٣٣٨ – حدثني أحمد بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا سفيان وشريك وحسن بن صالح قالوا : ادركنا أبا حنيفة وما يعرف بشيء من الفقه ما يعرف الا بالخصومات .

٣٣٩ – اخبرت عن الأصمعي قال : استتيب والله أبو حنيفة من الكفر .

٣٤٠ – حدثني أبي رحمه الله حدثنا مؤمل بن اسماعيل قال : سمعت حماد بن سلمة وذكر أبا حنيفة فقال : إن أبا حنيفة استقبل الآثار والسنن بردها برأيه .

٣٤١– حدثني محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال : سمعت أبي يقول : كنا عند حماد بن سلمة فذكروا مسألة فقيل أبو حنيفة يقول بها ، فقال : هذا والله قول ذاك المارق .

٣٤٢ – حدثني هارون بن سفيان حدثني الوليد بن صالح سمعت حماد بن سلمة إذا ذكر أبو حنيفة قال : ذاك أبو جيفة ، قال : وبلغني أن عثمان البتي كان يقول : ذاك أبو جيفة .

٣٤٣ – حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا الهيثم بن جميل قال سمعت حماد ابن سلمة يقول عن أبي حنيفة : هذا ليكبنّه الله في النار .

٣٤٤ – حدثني أبو معمر عن إسحاق بن عيسى قال سألت حماد بن سلمة عن أبي حنيفة قال : ذاك أبو جيفة سد الله عزوجل به الأرض .

٣٤٥ – حدثني محمد بن أبي عتاب الأعين ثنا منصور بن سلمة الخزاعي قال : سمعت حماد بن سلمة يلعن أبا حنيفة ، قال أبو سلمة : وكان شعبة يلعن أبا حنيفة .

(عبدالله بن المبارك رحمه الله)

٣٤٦ – حدثني عبدة بن عبدالرحيم مروزي شيخ صالح أنا سلمة بن سليمان قال : دخل حمزة البزار على ابن المبارك فقال : يا أبا عبدالرحمن لقد بلغني من بصر أبي حنيفة في الحديث واجتهاده في العبادة حتى لا أدري من كان يدانيه ، فقال ابن المبارك : أما ما قلتَ بصر بالحديث فما لذلك بخليق لقد كنت آتيه سراً سفيان وإن أصحابي كانوا ليلوموني على إتيانه ويقولون : أصاب كتب محمد بن جعفر فرواها ، وأما ما قلتَ من اجتهاده في العبادة فما كان بخليق لذلك لقد كان يصبح نشيطاً في المسائل ويكون ذلك دأبه حتى ربما فاتته القائلة ثم يمسي وهو نشيط وصاحب العبادة والسهر يصبح وله فترة .

٣٤٧ – حدثني عبدة بن عبدالرحيم قال : سمعت معاذ بن خالد بن شقيق ابن عم علي بن الحسن بن شقيق يقول : قدمتُ من الحج فأدركتُ ابن المبارك بالعراق فسألته فقلت : يا أبا عبدالرحمن فضل معي من نفقة الحج شيء ترى إلى أن أكتب برأي أبي حنيفة ؟ فقال : لا ، فقلت : لم ؟ قال : لأنه عقل رجل ليس بذاك .

٣٤٨ – حدثين أبو الفضل الخراساني ثنا إبراهيم بن شماس السمرقندي ثنا عبدالله بن المبارك بالثغر عن أبي حنيفة قال : فقام إليه رجل يكنى أبا

خداش فقال : يا أبا عبدالرحمن لا ترو لنا عن أبي حنيفة فانه كان مرجئاً ، قلم ينكر ذلك عليه ابن المبارك ، وكان بعدُ إذا جاء الحديث عن أبي حنيفة ورأيه ضرب عليه ابن المبارك من كتبه وترك الرواية عنه وذلك آخر ما قرأ على الناس بالثغر ثم انصرف ومات .

قال : وكنتُ في السفينة معه لما انصرف من الثغر وكان يحدثنا فمرّ على شيء من حديث أبي حنيفة فقال لنا : اضربوا على حديث أبي حنيفة فإني قد خرجتُ على حديثه ورأيه . قال : ومات ابن المبارك في منصرفه من ذلك الثغر ، قال : وقال رجل لابن المبارك ونحن عنده أن أبا حنيفة كان مرجئاً يرى السيف فلم ينكر ذلك عليه ابن المبارك .

٣٤٩ – حدثني عبدة بن عبدالرحيم سمعت أبا الوزير محمد بن أعين رضي الله عنه وصي ابن المبارك قال : دخل رجل من أصحاب عبدالكريم على ابن المبارك والدار غاصة بأصحاب الحديث ، فقال : يا أبا عبدالرحمن مسألة كذا وكذا ، قال فروى ابن المبارك فيه أحاديث عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وأصحابه .

فقال الرجل : يا أبا عبدالرحمن قال أبو حنيفة خلاف هذا ، فغضب ابن المبارك وقال : أروي لك عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وأصحابه تأتيني برجل كان يرى السيف على أمة محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم .

٣٥٠ – حدثني القاسم بن محمد الخراساني ثنا عبدان عن ابن المبارك قال ما كان على ظهر الأرض مجلس أحب إليّ من مجلس سفيان الثوري كنتَ إذا شئتَ أن تراه مصلياً رأيته ، وإذا شئتَ أن تراه في ذكر الله عزوجل رأيته ، وكنتَ إذا شئتَ أن تراه في الغامض من الفقه رأيته ، وأما مجلس لا أعلم أني شهدته صلى فيه على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قط فمجلس ، ثم سكت ولم يذكر ، فقال : يعني مجلس أبي حنيفة .

٣٥١ – حدثني محمد بن أبي عتاب الاعين نا إبراهيم بن شماس قال صحبت ابن المبارك في السفينة فقال : اضربوا على حديث أبي حنيفة ، قال : قبل أن يموت ابن المبارك ببضعة عشر يوماً .

٣٥٢ – حدثني عبدالله بن أحمد بن شبويه قال سمعت إسحاق بن راهويه يقول : سمعت معاذ بن خالد بن شقيق يقول لعبد الله بن المبارك : أيهم أسرع خروجاً الدجال أو الدابة ؟ فقال عبدالله : استقضاء فلان الجهمي على بخارى أشد على المسلمين من خروج الدابة أو الدجال .

٣٥٣ – حدثني عبدالله بن أحمد بن شبويه قال : سمعت عبدان يقول : سمعت سفيان بن عبدالملك يقول : سمعت عبدالله بن المبارك يقول في مسألة لأبي حنيفة : قطع الطريق أحياناً أحسن من هذا .

٣٥٤ - حدثني أبو الحسن بن العطار محمد بن محمد سمعت أحمد بن شبويه يقول : أنبأنا أبو صالح سليمان بن صالح قال : قيل لابن المبارك تروي عن أبي حنيفة ، قال : ابتليت به .

(سفيان بن عيينة رحمه الله)

٣٥٥ – حدثني أبي رحمه الله قال : سمعت ابن عيينة يقول : استتيب أبو حنيفة مرتين .

٣٥٦ – حدثني أبي رحمه الله قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول : علمت أنهم استتابوه غير مرة ، يعني أبا حنيفة ، قال أبي : فقال ابن زيد يعني حماداً : قيل لسفيان في ماذا ؟ قال : تكلم بكلام فقالوا هذا كفر فرأى أصحابه أن يستتيبوه فقال أتوب .

٣٥٧ – حدثني محمد بن علي الوراق نا إبراهيم بن بشار ثنا سفيان قال : ما رأيت أحداً أجرأ على الله من أبي حنيفة أتاه رجل من أهل خراسان فقال : جئتك على ألف بمائة الف مسألة أريد أن أسألك عنها ، فقال : هاتها ، قال سفيان : فهل رأيتم أحداً أجرأ على الله من هذا .

٣٥٨ – حدثني محمد بن علي نا سفيان قال كنت عند أبي حنيفة يوماً فأتاه رجل فسأله عن مسألة في الصرف فأخطأ فيها ، فقلت : يا أبا حنيفة هذا خطأ ، فغضب وقال للذي أفتاه : اذهب فاعمل بها وما كان فيها من إثم فهو في عنقي .

٣٥٩ – حدثني محمد بن علي نا أبراهيم سمعت سفيان يقول : مررتُ

بأبي حنيفة وهو مع أصحابه في المسجد وقد ارتفعت أصواتهم ، فقلت : يا أبا حنيفة هذا المسجد والصوت لا ينبغي أن يُرفع فيه ، فقال : دعهم لا يتفقهون إلا بهذا .

٣٦٠ – حدثني محمد بن علي ثنا ابراهيم بن بشار قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول : كان أبو حنيفة يضرب بحديث رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الأمثال فيردها ، بلغه أني أحدث بحديث عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أنه قال : البيّعان بالخيار ما لم يتفرقا ، فقال أبو حنيفة : أرأيتم أن كانا في سفينة كيف يتفرقان ، فقال سفيان : فهل سمعتم بأشرّ من هذا .

٣٦١ – حدثني أبو الفضل الخراساني نا محمد بن أبي عمر قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : ما ولد في الإسلام مولود أضر على الإسلام من أبي حنيفة .

٣٦٢ – حدثني أبي رحمه الله نا سفيان بن عيينة ثنا أبن جريج قال : أملاه علينا نافع قال : سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم المتبايعان بالخيار ، فذكر الحديث ، قال فكان ابن عمر رضي الله عنه إذا أراد أن يفارقه مشى قليلاً ثم رجع .

٣٦٣ – حدثني عبدالله بن عمر أبو عبدالرحمن ثنا أبو أسامة عن أبي إسحاق الفزاري قال سمعت سفيان والاوزاعي يقولان : إن قول المرجئة يخرج إلى السيف .

٣٦٤ – حدثني محمد بن هارون أبو نشيط نا نعيم بن حماد ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد بحديث قال سفيان : فلما قدمتُ الكوفة سألوني عن الحديث فقلت : هو جابر بن زيد ، فقالوا : إن أبا حنيفة رواه عن عمرو عن جابر بن عبدالله ، فقلت : لا إنما هو جابر بن زيد ، فأتوا أبا حنيفة فقالوا : إن ها هنا رجلاً عالماً بحديث عمرو ، فقال : لا تبالوا إن شئتم صيروه جابر عن عبدالله وإن شئتم صيروه جابر بن زيد .

٣٦٥ – حدثنا شيخ لنا بصري ثنا مؤمل بن اسماعيل قال سمعتُ سفيان بن عيينة وقال له رجل : يا أبا محمد تحفظ عن أبي حنيفة شيئاً ؟ قال : لا ولا نعمت عيني .

٣٦٦ – حدثني أبو بكر بن أبي عون المديني ثنا أبو بكر الردادي عن أبي حماد السقلبي قال : سمعت سعيد الازرق يقول : رأيتُ كأني على قبر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وأنا أُسوي التراب عليه إذ انشق القبر فخرج بأبي وأمي صلى الله عليه (وآله) وسلم فجلس على شفير القبر فقلت : يا رسول الله بأبي أنت وأمي ادع الله لي بالشهادة ، فقال : اللهم ارزق أبا

عثمان الشهادة ، ثم سكت هنيئة ثم قلت : بأبي أنت وأمي يا نبي الله أدع لي بالشهادة ، قال : اللهم ارزق أبا عثمان الشهادة ، ثم سكت هنيئة ثم قلت : بأبي أنت وأمي يا نبي الله أدع لي بالشهادة ، قال : اللهم ارزق أبا عثمان الشهادة يا سعيد إن تر أن ترد على الحوض فلا تعملن بشيء من قول من أبي حنيفة .

(أبو إسحاق الفزاري رحمه الله)

٣٦٧ – حدثني منصور بن أبي مزاحم نا يزيد بن يوسف عن أبي إسحاق الفزاري قال : لما قتل أخي جئتُ الكوفة فسألتُ عن أخي ، فقالوا استفتى أبا حنيفة في الخروج مع إبراهيم فأفتاه ، فقلتُ له : تُفتي أخي بالخروج معه، يعني إبراهيم ، فقال : نعم وهو خير منك .

٣٦٨ – حدثني محمد بن هارون أبو نشيط حدثني أبو صالح يعني الفرا قال : سمعت أبا إسحاق الفزاري يقول: كان أبو حنيفة مرجئاً يرى السيف.

٣٦٩ – حدثنا محمد بن هارون نا أبو صالح قال : سمعتُ الفزاري يقول : حدثتُ أبا حنيفة بحديث عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في ردّ السيف ، فقال : هذا حديث خرافة .

٣٧٠ – حدثني محمد بن هارون نا أبو صالح قال : سمعتُ الفزاري .

٣٧١ – وحدثني إبراهيم بن سعيد نا أبو توبة عن أبي إسحاق الفزاري قال : كان أبو حنيفة يقول : إيمان إبليس وإيمان أبي بكر الصديق رضي الله عنه واحد قال أبو بكر يا رب وقال إبليس يا رب .

٣٧٢ – حدثني محمد نا أبو صالح قال : سمعت أبا إسحاق الفزاري

يقول : قال أبو حنيفة : يا أبا إسحاق أين تسكن اليوم ؟ فقلت له : بالمصيصة ، قال : لو ذهبت حيث ذهب أخوك كان خيراً لك ، وكان أخو أبي إسحاق خرج مع المبيضة فقتله المسودة .

٣٧٣ - حدثني أحمد بن إبراهيم حدثني خلف بن تميم حدثني أبو إسحاق الفزاري قال : قال لي أبو حنيفة : مخرج أخيك أحب إليّ من مخرجك ، قال خلف : وكان الفزاري خرج إلى المصيصة وخرج أخوه مع إبراهيم حين خرج بالبصرة في الفتنة .

(جماعة من الفقهاء رحمهم الله)

٣٧٤ – حدثنا موسى الأنصاري قال : سمعت أبا خالد الاحمر يقول : استتيب أبو حنيفة من الأمر العظيم مرتين .

٣٧٥ – حدثني عبدالرحمن بن صالح نا يحي بن آدم قال : ذكر أبا حنيفة الحسن بن صالح فقال : وددت أنه وفق ، فأخبرت شريكاً فقال : لم قال وددت أنه وفق ؟ لا يتعلم مما يحسنون شيئاً .

٣٧٦ – حدثني عبدالرحمن بن صالح ثنا طلق بن غنام قال : قلت لحفص بن غياث وابطأ في قضية ، فقال : إنما هو رأي ليس بكتاب ولا سنة وإنما أحزه في لحمي قد رأيتُ أبا حنيفة يقول في شيء عشرة أقوال ثم يرجع فما عجلتي .

٣٧٧ – سمعت أبي رحمه الله يقول : قال : عبدالله بن إدريس قلت لمالك بن أنس :كان عندنا علقمة والاسود ، فقال : قد كان عندكم من قلب الأمر هكذا ، وقلب ، أي بطن كفه على ظاهرها ، يعني أبا حنيفة .

٣٧٨ – حدثني هارون بن سفيان نا طلق بن غنام ثنا حفص بن غياث يقول : جلستُ إلى أبي حنيفة فقال في مسألة بعشرة أقاويل لا ندري بأيها

نأخذ .

٣٧٩ – حدثني هارون حدثني عرزة بن الخراساني قال : سمعت أبا حمزة السكري يقول : قدمت على أبي حنيفة فسألته عن مسائل ثم غبت عنه نحوا من عشرين سنة ثم أتيته فإذا هو قد رجع عن تلك المسائل وقد أفتيتُ بها الناس فقلت له ، فقال : إنا نرى الرأي ثم نرى غداً غيره فنرجع عنه ، فقال : أنت بعد ترتاد لدينك بئس الرجل أنت أو كما قال .

٣٨٠ – حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي نا عفان بن مسلم ثنا أبو عوانة قال : شهدت أبا حنيفة وكتب إليه رجل في أشياء فجعل يقول يقطع يقطع ، حتى سأله عمن سرق من النخل شيئاً فقال : يقطع ، فقلت للرجل : لا تكتبن هذا ، هذا من زلة العلم ، قال لي : وما ذاك ؟ قال قلت : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا قطع في ثمر ولا كثر ، قال : امح ذاك واكتب لا يقطع لا يقطع .

٣٨١ – حدثني هارون بن سفيان حدثني أسود بن سالم قال كنت مع أبي بكر بن عياش في مسجد بني أسيد مما يلي القبلة فسأله رجل من مسألة فقال رجل : قال أبو حنيفة كذا وكذا ، فقال أبو بكر بن عياش : سوّد الله وجه أبي حنيفة ووجه من يقول بهذا .

٣٨٢ – حدثني أبو الفضل الخراساني نا أحمد بن الحجاج نا سفيان بن عبدالملك حدثني أبن المبارك قال : ذكرتُ أبا حنيفة عند الأوزاعي وذكرتُ علمه وفقهه فَكَرِهِ ذلك الأوزاعي وظهر لي منه الغضب وقال : تدري ما تكلمت به تطري رجلاً يرى السيف على أهل الإسلام ، فقلت : إني لستُ على رأيه ولا مذهبه ، فقال : قد نصحتك فلا تكره ، فقلت : قد قبلت .

٣٨٣ – حدثني أبو الفضل نا محمد بن مهران الجمال الرازي عمن حدثه عن ابن المبارك أنه سئل عن مسألة فحدّث فيها بأحاديث فقال له رجل : إن أبا حنيفة يقول خلاف هذا ، فغضب ابن المبارك وقال : أخبرتك عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وأصحابه وتأتيني برجل يرى السيف على أمة محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم .

٣٨٤ – حدثني أبو الفضل نا سفيان بن وكيع عن أبيه قال : لما تكلم أبو حنيفة في الإرجاء وخاصم فيه ، قال سفيان الثوري : ينبغي أن ينفى من الكوفة أو يخرج منها .

٣٨٥ – حدثني أبو الفضل نا الحسين بن الفرج الخياط نا أبراهيم بن أبي سويد قال : سمعت حماد بن سلمة يقول : أبو حنيفة هذا والله إني لأرجو أن يدخله الله عز وجل نار جهنم .

٣٨٦ – حدثني أبو الفضل نا إبراهيم بن شماس نا أبو عبد الرحمن المقريء قال : كان والله أبو حنيفة مرجئاً ودعاني إلى الإرجاء فَأَبيتُ عليه .

٣٨٧ – أخبرت عن مطرف اليساري الأصم عن مالك بن أنس قال : الداء العضال الهلاك في الدين أبو حنيفة الداء العضال .

٣٨٨ – حدثني أبو الفضل الخراساني نا يحيى بن أيوب عن أبي الجهم وكان ثقة قال : رأيتُ سفيان الثوري وأبا حنيفة فرأيتُ سفيان أعلم بما كان وأبو حنيفة أعلم بما لم يكن .

٣٨٩ – حدثني أبو الفضل الخراساني ثنا مسعود بن خلف قال ثنا وليد بن مسلم قال : قال لي مالك بن أنس : يظهر ببلدكم كلام أبي حنيفة ؟ قلت : نعم ، قال : ما ينبغي لبلدكم ان يسكن .

٣٩٠ – حدثني أبو الفضل حدثني أسود بن سالم قال : إذا جاء الأثر القينا رأي أبي حنيفة وأصحابه في الحش ، ثم قال لي أسود : عليك بالأثر فالزمه أدركتُ أهل العلم يكرهون رأي أبي حنيفة ويعيبونه .

٣٩١ – حدثني أبو الفضل حدثني مسعود بن خلف حدثني إسحاق بن عيسى حدثني محمد بن جابر قال : سمعت أبا حنيفة يقول : أخطأ عمر بن الخطاب ، فأخذتُ كفاً من حصى فضربتُ به وجهه .

٣٩٢ – حدثني أبو الفضل الخراساني ثنا حماد بن أبي حمزة السكري عن سلمة بن سليمان عن ابن المبارك أنه سأله رجل عن مسألة فحدّثه فيها بحديث عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فقال الرجل : قال أبو حنيفة بخلاف هذا ، فغضب ابن المبارك غضباً شديداً وقال : أروي لك عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وتأتيني برأي رجل يرد الحديث لا حدثتكم اليوم بحديث ، وقام .

٣٩٣ – أخبرت عن موسى بن إسماعيل حدثني أبو عوانة قال : سمعت أبا حنيفة وسُئل عن المسكر فقال : حلال ، وسُئل عن النبيذ الشديد فقال : حلال ، وسُئل عن الداذي فقال : حلال .

٣٩٤ – حدثني أبو الفضل الخراساني حدثني حماد بن أبي حمزة السكري قال : قال سفيان بن عبدالملك : قال ابن المبارك وذكر له مسألة من قول أبي حنيفة فقال ابن المبارك : قطعُ الطريق أحياناً أحسن من هذا القياس .

٣٩٥ – حدثني هارون بن سفيان قال سألت أسود بن سالم عن أبي زائدة فقال : كان حافظاً ولكن كان يذكر أبا حنيفة ويقول بقوله فهو عندي ضعيف ، يعني من أجل ذكره لأبي حنيفة، أي يُحدث عنه أو يذكره.

٣٩٦ – حدثني محمد بن عبدالملك بن زنجويه ثنا عبدالرزاق وقيل له أبو

حنيفة مرجيء ؟ فقال : أتى حقاً .

٣٩٧ – حدثني محمد بن هارون نا أبو صالح قال سمعت يوسف بن إسباط يقول : لم يولد أبو حنيفة على الفطرة ، قال : وسمعت يوسف يقول : ردّ أبو حنيفة أربعمائة أثر عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

٣٩٨ – حدثني محمد بن أبي عمر الدوري المقريء سمعت أبا نعيم يقول : سمعت النعمان بن ثابت وهو أبو حنيفة يقول لأبي يوسف : يا يعقوب لا ترو عني شيئاً فوالله ما أدري أمخطئ أم مصيب .

٣٩٩ – حدثني محمد بن هارون نا أبو صالح سمعت يوسف يقول كان أبو حنيفة يقول : لو أدركني النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لأخذ بكثير مني ومن قولي وهل الدين إلا الرأي .

٤٠٠ – حدثني أبو الفضل الخراساني نا محمد بن جعفر المدائني قال : قال محمد بن جابر : سمعتُ أبا حنيفة وحدّثه رجل بحديث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فقال : أخطأ عمر بن الخطاب ، فأخذتُ كفاً من حصى فرميته به .

٤٠١ – حدثني أبو الفضل نا يحيى بن أيوب نا علي بن عاصم قال حدثت أبا حنيفة بحديث في النكاح أو في الطلاق قال : هذا قضاء

الشيطان .

٤٠٢ – حدثني أبو الفضل ثنا يحيى بن معين قال : كان أبو حنيفة مرجئاً وكان من الدعاة ولم يكن في الحديث بشيء وصاحبه أبو يوسف ليس به بأس .

٤٠٣ – حدثني أبو الفضل نا مسلم بن إبراهيم نا عبد الوارث بن سعيد قال نا سعيد قال : جلست إلى أبي حنيفة بمكة فذكر شيئاً ، فقال له رجل : روى عمر بن الخطاب رضي الله عنه كذا وكذا ، قال أبو حنيفة : ذاك قول الشيطان ، وقال له آخر : أليس يروى عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أفطر الحاجم والمحجوم ؟ فقال : هذا سجع ، فغضبتُ وقلت إن هذا مجلس لا أعود إليه ، ومضيتُ وتركته .

٤٠٤ – حدثت عن يزيد بن عبد ربه قال : سمعت وكيع بن الجراح حين قدم علينا حمص سنة ثلاث وتسعين يقول : إياكم ورأي أبي حنيفة فإني سمعته يقول قبل أن نأخذ في القياس البول في المسجد أحسن من بعض القياس .

٤٠٥ – حدثني أبو الفضل الخراساني نا أبو الأحوص محمد بن حيان قال : سأل رجل هشيماً يوماً عن مسألة فحدّثه فيها بحديث ، فقال

الرجل : إن أبا حنيفة ومحمد بن الحسن وأصحابه يقولون بخلاف هذا ، فقال هشيم : يا عبدالله إن العلم لا يؤخذ من السفل .

٤٠٦ – حدثني إسحاق بن إبراهيم ابن عم أحمد بن منيع اخبرني غير واحد منهم أبو عثمان سعيد بن صبيح أخبرني أبو عمرو الشيباني قال : لما ولي إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة القضاء قال مضيتُ حتى دخلتُ عليه فقلت : بلغني أنك تقول القرآن كلام الله وهو مخلوق ، فقال : هذا ديني ودين آبائي ، فقيل له : متى تكلم بهذا قبل أن يخلقه أو بعدما خلقه أو حين خلقه ؟ قال : ما ردّ عليّ حرفاً ، فقلت : يا هذا اتق الله وانظر ما تقول ، وركبتُ حماري ورجعت .

٤٠٧ – أخبرت عن هوذة بن خليفة يقال : رأيتُ أبا حنيفة وقد أُخذ بلحيته كأنه تيس وهو يُدار به على الحلق يُستتاب من الكفر .

٤٠٨ – حدثني سويد بن سعيد نا عبدالله بن يزيد قال : دعاني أبو حنيفة إلى الإرجاء .

٤٠٩ – حدثني علي بن شعيب البزاز ثنا عمرو بن شبيب سمعتُ خالد أبا سلمة الجهني يقول لأبي حنيفة : يا أبا حنيفة إذا جاء الأثر ضربنا برأيك الحائط .

٤١٠ – حدثنا أبو معمر عن إسحاق بن الطباع قال : قال محمد بن جابر : سمعت أبا حنيفة في الكوفة يقول : أخطأ عمر بن الخطاب ، فَأخذتُ كفاً من حصى فَضربتُ به وَجهه وصدره .

* * * * *

إلى هنا تم الباب الخاص بمثالب أبي حنيفة
وقد استوعب الصفحات من ١٨٠ إلى ٢٢٩
من الجزء الأول من الطبعة المشار إليها
والحمد لله أولاً وآخراً ،،،

قائمة المصادر

١- القرآن الكريم .

٢- كتاب السنة ، عبدالله بن أحمد بن حنبل ، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٤هـ .

٣- كتاب السنة ، عبد الله بن أحمد بن حنبل ، تحقيق محمد يحيى سوس ، تقديم مصطفى العدوي ، ط دار ابن رجب ، مصر ، ١٤٢٧هـ .

٤- كتاب السنة ، عبدالله بن أحمد بن حنبل ، تقديم عبدالوهاب الخلجي، ط الدار العلمية بدلهي ، الهند ، ١٤٠٤هـ .

٥- كتاب السنة ، عبدالله بن أحمد بن حنبل ، تحقيق مكتب دار البصيرة ، ط دار البصيرة ، مصر.

٦- كتاب السنة ، عبدالله بن أحمد بن حنبل ، تحقيق الدكتور محمد بن سالم القحطاني ، ط٣ ، دار الرمادي ، السعودية ، ١٤١٦هـ .

٧- كتاب السنة والرد على الجهمية ، عبدالله بن أحمد بن حنبل ، تحقيق أحمد بن علي القفيلي الرياشي ، ط٢ ، دار النصيحة ، السعودية ، ١٤٣٥هـ .

٨- كتاب السنة ، عبدالله بن أحمد بن حنبل ، تحقيق عادل بن عبدالله آل حمدان ، ط١ ، ١٤٣٣هـ .

قائمة المحتويات

المدخل.....٣

الفصل الأول :

تحريف الكتب والكلم.....٥

الفصل الثاني :

الباب المحذوف من بعض الطبعات والخاص بمثالب أبي حنيفة.....١٣

قائمة المصادر.....٦١

قائمة المحتويات.....٦٢